

**الإسهامات الفكرية للكتاب العراقيين
في مجلة الآداب البيروتية (1953-1967)**

***The Intellectual Contributions for The Iraqi writers in Beirut
Literature Journal (1953-1968)***

أ.د. مؤيد شاکر کاظم: كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق

م.م. ربیع محمد ناصر: مديرية تربية ذي قار، العراق

Prof. Dr. Muayyad Shaker Kazem: College of Arts, University of Dhi Qar,
Iraq

Mr. Rabea Muhammad Nasir: Directorate of Education Dhi Qar, Iraq

المخلص:

تعد مجلة الآداب البيروتية من ابرز المجلات الفكرية والأدبية في الوطن العربي، وبرز في صفحات أعدادها مشاركات لأبرز الكتاب العرب ومن مختلف توجهاتهم الفكرية، وحظيت المجلة الصادرة في عام 1953 بالعديد من المشاركات والنتاجات الفكرية التي رفدت بها النخب الفكرية العراقية المجلة، وأخذت تلك الإسهامات الحيز الواسع في صفحاتها، فقد تنوعت تلك الإسهامات ما بين الفكر والفلسفة والتاريخ والتراث، فضلاً عن الجوانب السياسية والمرأة في الوطن العربي، وقد شارك في المجلة كتاب بارزون من العراق في المجلة أمثال: نازك الملائكة وعبد العزيز الدوري وبدر شاكر السياب وسعدون حمادي. وانطلاقاً مما سبق؛ هدفت الدراسة الى معرفة طبيعة الإسهامات الفكرية للكتاب العراقيين في مجلة الآداب وماهي ملامح تلك الإسهامات وفكر ومنهج أصحابها، فيما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأما أهم النتائج التي توصلنا إليها فهي ان الكتاب العراقيين رفدوا المجلة بمقالات جيدة وعلى مستوى عالي. وهكذا فإن المجلة استحققت الدراسة لما مثلته من نتاج فكري متميز على المستوى الفكري الثقافي العربي.

الكلمات المفتاحية: مجلة الآداب البيروتية، الكتاب العراقيون، الثقافة في العراق، الفكر في العراق

Abstract:

The Beirut Literature Journal is considered one of the most important literary and intellectual journals in the Arab nation. Among its pages, contributions had appeared for the most important Arab writers from their different intellectual trends. The journal issued in 1953 featured many contributions and intellectual editions which had been presented by the Iraqi intellectual elites, thus those contributions took up a wide space among its pages; they varied between thought, philosophy, history, and heritage. Besides the political sides and women in the Arab nation. A prominent writers contributed in the journal from Iraq like, Nazik Al Malaika, Abd Alaziz Aldori, Badr Shaker Alsayab and Sa'adoun Hamady. Based on the above, the study aimed to recognize the nature of intellectual contributions for the Iraqi writers in the Literature Journal. Else, what are the features of those contributions and the thoughts and methods of their owners? Therefore, the researcher used the descriptive analytical method, as the most results that he reached are that the Iraqi writers fed the journal with good and high level articles, thus the journal deserved the study because it represented a distinguished intellectual product at the Arab cultural intellectual level.

Keywords: Beirut Literature Journal, Iraqi writers, Culture in Iraq, Thought in Iraq.

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

تعد مجلة (الآداب) الصادرة في بيروت عام 1953 من أشهر المجلات الفكرية والأدبية التي أعطت مساحة كبيرة وواسعة في تناولها الحركة الفكرية والثقافية في العراق، واستيعابها للنخب الفكرية والأدبية في العراق ليسهموا فيها ما يدور في خلجاتهم وأفكارهم من رؤى وأفكار ونشاطات في مجال الفكر والأدب والثقافة والفن، ومن هنا جاءت الأهمية لدراسة الموضوع.

رفدت النخبة الأدبية والفكرية في العراق مجلة الآداب البيروتية بالعديد من الإسهامات الفكرية والتي تنوعت ما بين التاريخ والسياسة والأدب السياسي والتراث الإسلامي والفكر القومي والاشتراكي وغيرها من المفاهيم والأفكار وقد لخصنا بعض تلك الإسهامات وتدوينها في بحثنا هذا.

إشكالية الدراسة:

ظلت دراسة موضوع الحركة الفكرية والثقافية في العراق خلال العهد الملكي والجمهوري مقتصرة على بعض ما كتبه المؤرخين والباحثين العراقيين أو على بعض المقالات المنشورة في الصحف العراقية، وهي شحيحة فيما يخص ناحية مهمة من نواحي تاريخ العراق، ولذلك وجدت ضرورة المساهمة بإثراء المكتبات العراقية فيما يخص الفكر والثقافة والأدب والفن، ولكن الإشكال المهم يدور حول كيف تعاملت المجلة مع الأفكار والرؤى التي تعاكس توجهها الفكري والسياسي؟، فهل تعاطت المجلة مع واقع الفكر والأدب في العراق.

منهجية الدراسة:

سارت الدراسة وفق المنهج الوصفي التاريخي التحليلي فحسب المنهج التاريخي تناولنا ما كتب من متعلقات ونشاطات تخص العراق وفق الظاهر منها، وهذا لا يمنع من تدقيقها علمياً وفق منهج العقل والتحكيم، فيما كان للمنهج العلمي أثر في الدراسة.

أهمية الدراسة:

يعد تاريخ الحركة الفكرية والثقافية في العراق من الموضوعات المهمة والحيوية في تاريخ العراق المعاصر، ولاسيما في المدة التي شهدت خصب الإنتاج الفكري والأدبي والثقافي في العراق، ومجلة الآداب كانت محط أقلام أبرز النخب الفكرية في العراق.

أسباب اختيار الدراسة:

- 1- الاهتمام الجيد من قبل مجلة الآداب بمشاركات الكتاب العراقيين وبشتى أنواعها السياسية والفكرية والثقافية.
- 2- وجود الأعداد الكاملة للمجلة على موقع الإنترنت ووضوح طباعتها، وسهولة الحصول على أعدادها.
- 3- ندرة الدراسات التي اختصت بدراسة المادة التاريخية في الصحافة وقلتها في الجامعات العراقية.

مصادر جمع المعلومات:

اعتمدت الدراسة على أرشيف مجلة الآداب وأعدادها الصادرة في مدة الدراسة (1953-1967)، اعتماداً شبه كلي وربما قلل بعض الأحيان استخدام المصادر الأخرى، ولاسيما الكتب، لأننا ركزنا على المقالات والأبحاث وأخبار المجلة بالمقام الأول لما له من تواءم بموضوع البحث ومدتها الزمنية، ومع ذلك فإننا اعتمدنا على مصادر كثيرة ومتنوعة من كتب التاريخ والأدب والفكر في العراق في الدراسة مثل: تهافت الشيب أهواء المثقف ومخاطر الفعل السياسي لفوزي كريم، وكتاب جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري لبثينة عبد الرحمن التكريتي، وأما الموسوعات التاريخية والمعاجم التي تناولت أعلام الفكر والأدب في الوطن العربي والعراق: فأهمها معجم مشاهير التاريخ والأعلام، للمؤلف فاضل طلال القرشي.

هيكل البحث:

قسم البحث الى مقدمة وفصلين وخاتمة واستنتاجات وقائمة مصادر، إذ تناول المبحث الأول الإسهامات الفكرية للكتاب العراقيين في المجلة العهد الملكي (1953-1964)، فيما تناول المبحث الثاني الإسهامات الفكرية للكتاب العراقيين خلال المدة (1958-1967)، وتناولت الخاتمة استنتاجات البحث وأهم النتائج التي توصل إليها.

المبحث الأول: الإسهامات الفكرية للكتاب العراقيين في المجلة (1953-1964):

أولاً: ابرز الإسهامات الفكرية للكتاب العراقيين (1953-1958)

رصدت النخبة الأدبية والفكرية في العراق المجلة بالعديد من الإسهامات الفكرية والتي تنوعت ما بين التاريخ والسياسة والأدب السياسي والتراث الإسلامي والفكر القومي والاشتراكي وغيرها من المفاهيم والأفكار، وقد لخصنا بعض تلك الإسهامات وتدوينها وأهمها: ما نشرته الآداب من مقال في أذار عام 1953 بعنوان: (معنى القومية العربية)، تحدثت فيه المجلة عن نشأة القومية العربية،

وأرجعت نشوئها الى عوامل متعددة أهمها الوعي الإسلامي الذي به يتم إصلاح المجتمع ذلك بإصلاح أساسه الإسلامي، وكان كاتب المقال عبد العزيز الدوري متأثر فكرياً بالحركات السلفية مثل حركة ابن تيمية والتي عدها حركة قومية وإسلامية، وكذلك باقي الحركات السلفية الأخرى التي ظهرت في العهد العثماني، مثل الحركة التي تزعمها عبد الرحمن الكواكبي والحركة السلفية المنتشرة في أرجاء البلاد العربية آنذاك، كما وأكد أن الاتجاه الإسلامي دعا الى التحرر ومكافحة الموجة الغربية المتمثلة في الاستعمار واستغلاله الاقتصادي⁽¹⁾، فضلاً عن عامل الوعي العربي المستند على بعث اللغة العربية والأدب العربي وفهم ماضي العرب، وأيضاً مثله في اتجاه آخر دعا الى العلمانية كما في لبنان وسوريا، وهناك اتجاه آخر دعا الى الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي والاعتزاز به وحظي بدعم من بعض الاتجاهات الحديثة القومية والتحررية، والتي دعت الى إثارة الوعي العربي والاستفادة من المدنية الغربية والعلوم الحديثة⁽²⁾.

واكد الدوري أن تلك الاتجاهات ركزت على الوعي العربي بعد الحرب العالمية الأولى وعلى مبادئ الحريات العامة، وتقرير المصير، والتمثيل الشعبي في الحكم وحرية الرأي العام، والتأكيد على وحدة الأصل أو الشعور بها وعلى اللغة والتاريخ المشترك، وأشار لتأثير حركة الاتحاد والترقي العثمانية على العرب، فضلاً عن الاستعمار الغربي بتأثير الحركة القومية في أوروبا على الشرق العربي، ودعا الدوري الى أن التركيز على الاتجاه الخارجي للحركة القومية جعل منها حركة سلبية وجعل الداخل مسرحاً لمختلف الآراء والأفكار، ومن نزعات ضيقة تختفي تحت اسم القومية الى مطامح شخصية، وهذا الاتجاه اظهر القومية كحركة عدائية للغرب، وانها دون برنامج واضح أو توجيه مفهوم، وهذه من أهم الصعوبات والمشاكل أمام تقدم الحركة القومية، وأشار الكاتب الى انتشار الشيوعية والاشتراكية وانتشارهما في البلاد العربية واهتمامها بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية، وعلى الرغم من انتشار تلك الأفكار لا يقتصر فقط على الوقوف بوجه الفقر، لان اغلب قادة الحركة من الطبقة الوسطى من الشعب، لذلك أكد الكاتب على ضرورة مجابهة تلك الحركات بفلسفة قومية إيجابية، كما بين أن الحركة القومية قد حققت جزءاً مهماً من هدفها الأول وهو بعث الوعي العربي ومقاومة الاستعمار والسعي الى الحرية، ثم أوضح أن الحركة القومية لم توسع افقها كثيراً، لأنها كانت تعتمد على جمع من المثقفين ولم يكن لها تنظيمات شعبية وواسعة⁽³⁾.

واكد الكاتب على أهمية دراسة التاريخ العربي لمعرفة نفسية الأمة والمؤثرات فيها لأجل فهم كيفية معالجة الأمة العربية لمشاكلها القديمة في النظم الاجتماعية والسياسية، ولأجل تطوير أساليب القومية وفق التطورات والأوضاع العامة، والتأكيد على أن يكون للحركة القومية فلسفة قومية، لأنها

(1) عبد العزيز الدوري، معنى القومية العربية، مجلة الآداب، السنة الأولى، العدد 3، آذار 1953، ص 18-20.

(2) المصدر نفسه، ص 19.

(3) المصدر نفسه، ص 20.

ثغرة يجب حلها، ودعا للتمييز بين الفلسفة والبرنامج، أذ أن الفلسفة تحاول تطبيق أهدافها في ظروف معينة، في حين لا يتصف برنامج الحركة القومية بالجمود، بل يعمل على مراعاة الظروف، ويتطور بموجبها حسب المعطيات، وأكد الكاتب أن الفلسفة القومية أكثر رسوخاً واستقراراً ومعرفة، ولأجل دراسة خطوط الفلسفة القومية دراسة بعض الأمور وتحديدها وأهمها ثلاثة: أولاً الذات العربية وثانياً، الموقف من التراث، وثالثاً الموقف من الموجة الغربية⁽¹⁾.

وتابعت مجلة الآداب اهتمامها وطرحت المقالات الفكرية ومنها: مقال لنازك الملائكة بعنوان (التجزئية في المجتمع العربي)، وهي محاضرة ألقته في بيروت يوم السبت 1954/4/1، بدعوة من هيئة المحاضرات العامة التابعة لجمعية المقاصد الإسلامية في بيروت، ويعد المقال من سلسلة مقالات تحت عنوان (نحو عالم عربي افضل)، ناقشت فيه نازك ظاهرة التجزئية لدى المفكرين العرب، وأرجعت منشأ هذه الظاهرة إلى التقلل الفكري العام، وتغلغلها إلى حياة العرب، وجنوحهم إلى عزل الظواهر عن بعضها ودراستها مفصولة عن بعضها البعض، وأكدت أن الحياة تتكون من مجموعة من المجالات المتضاربة التي اجتمعت مصادفة في خليط، ودعت الكاتبة إلى دراسة العلوم دون عزلها عن الأخرى، لأنه من وجهة نظرها أن الفكر مرتبط باللغة والدين والسياسة والفن وغيرها من العلوم⁽²⁾.

أما ما يخص التاريخ والتراث والفكر الإسلامي، فإن المجلة لم تتوافق توجهاتها مع الفكر الإسلامي، ألا فيما ندر من خلال باب التراث الإسلامي، وقد كان للكتاب العراقيين إسهامات بهذا الموضوع، أذ نشرت الآداب في نيسان 1953 مقالاً بعنوان (الابتدائية في الفكر الإسلامي)، بقلم جعفر آل ياسين، أكد فيها الكاتب أن الفكر الإسلامي اعتمد على القرآن والسنة النبوية في بلورة فكره، وفند ما طرح من آراء ونظريات ادعت بأن الفكر الإسلامي غير أصيل في فلسفته وحكمته، متحججة بأن العرب كانوا يعيشون في حياة خشونة الملبس والمأكل في البادية، وأنهم عندما دخلوا الإسلام فتحوا المناطق عن طريق الاحتكاك مع مختلف الحضارات وبذلك تولدت لديهم المعرفة بتبنيهم الفكر المترجم، وأوضح من خلال دراسة الحضارة، أن كل فكر إنساني لابد أن يتأثر ببيئته وتقاليد وأموره الحياتية، فضلاً عن تأثير الفكر بعضه ببعض كما هو في تأثير الفكر المصري القديم على الفكر اليوناني، وإن الفكر الإسلامي نهض في ظل دين آمن بالوحدانية ولم يكن للفلاسفة يومذاك، أن يجهروا بأرائهم بما يؤمنون وتعاقبت الأعوام، وبرزت ظروف غزت فيه الثقافة الإغريقية والمسيحية حواضر العالم الإسلامي فتوسعت الذهنيات وأعقبتها نوعاً ما حرية الفكر، فضلاً عن ذلك فإن الفكر

(1) المصدر نفسه، ص 20.

(2) نازك الملائكة، التجزئية في المجتمع العربي، مجلة الآداب، السنة الثانية، العدد 5، أيار 1954، ص 1-4.

الإسلامي ليس عربياً خالصاً بل إنما هو أنماط متنوعة جمعها الإسلام، وفي نهاية مقاله اكد الكاتب على أصالة وإبداعية الفكر الإسلامي في شتى العلوم⁽¹⁾.

ومن المقالات المنشورة في المجلة بعنوان (المرأة والسياسة)، وقد نشر المقال بتاريخ آذار 1954 لعبد الحق فاضل، أكد فيه الكاتب على أنه من دعاة أنصار المرأة، وتعرض في مقاله الى قضية الحجاب والسفور للمرأة في المجتمع العراقي، وعن أبرز المناقشات الجدلية حولها، وبين كيف انقسم المجتمع العراقي ما بين مؤيد ومعارض، وعلى الرغم من ذلك فانه اكد أن السفور انتشر في العراق تدريجياً، بدون أن تبشر به جمعية أو تعمل له هيئة أو تفرضه حكومة، وان الحجاب أيضاً ساد من تلقاء نفسه على مشهد من أنصاره وخصومه، فالمسألة ادن مسألة وقت⁽²⁾، ودعا الكاتب أيضاً لتضمين الحقوق السياسية للمرأة ومشاركتها مع الرجل وربطها بمسألة وقت، لان هذا الاتجاه هو السائد آنذاك في العالم، واستبشر كثيراً بدخول المرأة العراقية الى أروقة السياسة عاجلاً أم آجلاً، وابدى استغرابه من منع المرأة حقوقها في الانتخاب والترشيح للبرلمان العراقي، في حين منح حق الانتخاب للفلاح والقروي الذي لا يعرف ماهي الحقوق المدنية والسياسية وما هو النائب؟، بينما تم حرمان المرأة المثقفة من ذلك، وشارك الرجل الأمي في البرلمان ولا تشارك المرأة المحامية والطبيبة أو أي خريجة متعلمة من الجامعات، واستتكر مشاركة الخادم في الانتخاب بينما تستبعد المرأة المتعلمة، ومن طريف ما ذكر أن المرأة التي لا يقدر عليها حتى زوجها السياسي، كيف لا يحق لها أن تمارس حقها السياسي، وختم الكاتب مقاله برفض ما يشاع من تفوق الرجل على المرأة وأحقته على المرأة من الناحية السياسية، وإن للمرأة صفات من الذكاء والحنكة ما يؤهلها للتصدي الى العمل السياسي عكس ما يشيع عنها⁽³⁾. وعلى ما يبدو أن الكاتب يحيل كل شيء للزمن الذي يجعل من الممنوع مرغوب، دون التفاته الى أن هناك مسببات أخرى هي من جعلت كفة أخرى تتغلب على آخر، وسعي كل جماعة فكرية لنشر أفكارها في المجتمع العربي والإسلامي، ولا سيما الجماعات المتأثرة بالتححرر والانفتاح وكانت مدعومة من الغرب.

ونشرت الآداب مقالاً في آذار عام 1957 بعنوان (الواقعية والفكر العربي المعاصر) سعدون حمادي، كان الهدف الرئيسي لهذا المقال هو وضع خط أساسي للنظرية القومية العربية إلا وهو الواقعية كمبدأ منهجي وقد جرى توضيح ذلك حسب التسلسل الفكري التالي⁽⁴⁾:

(1) جعفر آل ياسين، الابتداعية في الفكر الإسلامي، مجلة الآداب، السنة الأولى، العدد 4، نيسان 1953، ص39-40.

(2) عبد الحق فاضل، المرأة والسياسة، مجلة الآداب، السنة الثانية، العدد 3، آذار، 1954، ص16-17.

(3) المصدر نفسه، ص17.

(4) سعدون حمادي، الواقعية والفكر العربي المعاصر، مجلة الآداب، العدد 3، السنة 5، آذار، 1957، ص34-39.

1- الفكرة الرئيسية الأولى وتتعلق بنظرية المعرفة وخلصتها: "أن الفكر هو الوسيلة الوحيدة لتكوين المعرفة، بطريقه العقل والإحساس وأن المعرفة المكونة عن الكون ليست تامة لأنها غير مباشرة بل خلال الإشكال التي يضعها الفكر ويفرضها على الجوهر، وأن هذه المعرفة غير المباشرة هي غاية ما يستطيع الإنسان الوصول إليه"، وذلك يعني أن النهضة العربية الحديثة حتمية في حدوثها وطوعية في تحديد اتجاهها.

2- أكد الكاتب أن عملية التطور في التاريخ تنتج عن تغلب تدريجي لقوة الحق المطلق المجرد الصاعدة عن قوة الاضمحلال والفساد وقوة الحق المطلق المجرد هذه هي الجوهر الذي لا يستطيع الفكر إدراكه إلا عن طريق الإشكال، وهي التي تحرك النهضة العربية الحديثة.

3- الفكر الذي تنحصر مهمته تحديداً في اتجاه النهضة لا يستطيع أن يكون واقعياً إلا بالاعتماد عن العوامل الإيجابية الداخلة في صياغة الأهداف وتقييم الأوضاع المتأخرة وبذلك يتجنب الخيالية والانهازمية على حد سواء.

4- وبضوء هذه النظرية الواقعية يبرر الاتجاه الجديد في السياسة العربية كظاهرة طبيعية منسجمة مع التطور لأنها جزء من النهضة الحتمية الكبرى التي تنتظر المجتمع العربي لذلك وجب التناول في استقبالها والعمل لتقويتها.

وفي الاهتمام ذاته من قبل مجلة الآداب نشرت عام 1958 مقال بعنوان (العذريون والتصوف)، لإحسان الملائكة، تناول فيها الكاتب الرأي السائد الذي طرحه المستشرقين بأن: "التصوف ظاهرة دينية اقتبسها العرب المسلمون عن الأوربيين المسيحيين وقلدوهم فيها، بدليل المحبة لدى المسيحيين ومذهب الحب لدى المتصوفة المسلمين والاعتزال للناس وضرورة النقشف"، ثم تطرق الكاتب الى نشأة التصوف وعلاقته بالشعر والحب⁽¹⁾.

ومن المتابعات الأخرى للمجلة ما نشرته الآداب في أيلول 1958 بعنوان (الإنسان والتقدم)، لسعدون حمادي، حاول فيها الكاتب إيجاد تفسير للتطور الاجتماعي بصورة عامة، ومحاولة الوصول عن طريق ذلك لتفسير التطور في المجتمع العربي، وأوضح أن بعض البلدان العربية على الرغم من النهضة التي شهدتها تلك البلاد، إلا أن بعضها بقي متخلف، عزى الكاتب ذلك الى ثلاثة أمور وهي: الفرد والمجتمع والطبيعة، فبنظره أن الفرد يقصد به الإنسان بما لديه من فكر وقوى عقلية وحاجات ورغبة، وبين أن الأوضاع الاجتماعية هي التي تشكل الاطار الذي يعيش بداخله الإنسان كفرد، وهي مجموعة القوانين والنظم والتقاليد والمؤسسات، وكل ما تفرضه العلاقات بين الناس وضرورات

(1) إحسان الملائكة، العذريون والتصوف، مجلة الآداب، السنة 6، العدد 2، نيسان، 1958، ص 38-39.

العيش بالمجتمع⁽¹⁾، وأما الطبيعة بما فيها من مادة خام مرتبطة بقوانين معينة فهي بمواردها وعوارضها وقواها لتشكل قوة مؤثرة في الفرد والمجتمع وتترك أثراً في عملية التطور، وهذه القوى تتفاعل لتنتج التطور، ومما تقدم فإن الكاتب يرى أن تكاتف الفساد وازدياد التخلف في بعض أجزاء الوطن العربي خارج الجمهورية العربية المتحدة قد يسبب بتأجيل النهضة الشاملة وإن لهذا التأجيل أهمية لا يمكن إغفالها، أن ازدياد التخلف يجعل النهضة بشكل سطحي، وإن الجمهورية العربية المتحدة مدعوة لأخذ ذلك بنظر الاعتبار في رسم سياستها العامة وعليها أن تواجه خطر تحرك وارتداد التخلف والفساد والرجعية في بعض أجزاء البلاد العربية الأخرى⁽²⁾.

ثانياً: إسهامات الكتاب العراقيين في المجلة (1958-1964):

استمرت المجلة وعلى الرغم من التطورات السياسية التي طرأت على الساحة العراقية والمتمثلة بثورة تموز 1958 وسقوط الحكم الملكي، ولكن حصل بعد الانقطاع خلال العامين المنصرمين من الثورة بسبب مواقف المجلة الراضية لحكومة عبد الكريم قاسم، ومن تلك المقالات ما نشرته مجلة الآداب في أيار عام 1960 مقال بعنوان (القومية العربية والحياة)، لنازك الملائكة تطرقت فيه الكاتبة الى مفهوم القومية وتعريفها وطرحت عدة تساؤلات حول هذا المفهوم، وأشارت الى دلائل كثيرة حول منهج القومية العربية الذي كان سائداً في تلك المدة، ومما بينته الكاتبة أن هناك أمور حول القومية العربية ولخصتها بمضمونين الأول: "أن القومية العربية ارث في الكيان العربي لا مهرب منه وانها تحمله وتخضع له ويخضع له الجميع ونستطيع به، وانها كائنة وواقعة والعرب في داخل حدودها، وهي تحيط بهم، فأينما اتجه العرب ومهما اعتنقوا من الأفكار فهم قوميون عرب شئنا أم بينا"⁽³⁾، أما المضمون الثاني: لتعريف القومية هي الحياة، وبهذا التعريف يسبغ على القومية ما للحياة من ضرورة وهي مطلوبة لأنه من الصعب العيش من دونها والان المجتمعات لا تقوم على شيء غيره واستعرضت حاجة العرب للقومية، كما وطرحت نازك الملائكة مرتكزات القومية في نظرها وهي: الحاجة الإنسانية الى المشاركة، والحاجة الى البذل العاطفي، والحاجة الى الارتكاز والاتساع، أن ضمان المجتمع القومي لهذه الحاجات الطبيعية الثلاثة في حياة الفرد جعل القومية العربية سبيل حياة للفرد والجماعة معاً والإحساس بالحاجة اليها كالإحساس الى الجوع والعطش والحنين⁽⁴⁾.

ونشرت مجلة الآداب في تموز 1960 مقالاً بعنوان (القومية العربية والمتشككون)، بقلم نازك الملائكة، علقت الكاتبة على المقال بقولها: "كتب رجاء النقاش في عدد الآداب الماضي تعليقاً على

(1) سعدون حمادي، الإنسان والتقدم، مجلة الآداب، السنة 6، العدد 9-10، أيلول 1958، ص 66-71.

(2) المصدر نفسه، ص 66-71.

(3) نازك الملائكة، القومية العربية والحياة، مجلة الآداب، العدد 5، السنة 8، أيار، 1960، ص 1-2.

(4) المصدر نفسه، ص 2.

بحثي القومية العربية والحياة، وقد أعطاني تعليقه فرصة لإثارة بعض اللفتات والملاح وانا أضع ردي عليه في أسلوب ذي صفة حوارية ليستطيع القارئ متابعة المناقشة ولكي امنح مقالي صفة عفوية تخلو من رسمية الردود الأدبية ومن مقتطفاتها"، ولأخذ عينة من ذلك الحوار بينهما، رجاء النقاش: "متسائلاً السؤال الذي احب أن أثيره بعد قراءتي لمقال نازك الملائكة هو الى أي مدى يصح للأديب أن يدخل ميداناً للفكر السياسي مزوداً بسلاح أدبه وحسب"⁽¹⁾، ردت عليه نازك الملائكة: "أن الأسلوب الذي تتبعه يا أستاذ رجاء في مناقشتك هو ما اسميه بالإرهاب الفكري، فانت تنبري لمناقشة مقالي حول المبررات التي تجعل القومية العربية ضرورية للحياة في نظري، وبدلاً من أن تكون موضوعياً استعملت أسلوباً هجومياً فيه طغيان واستبداد، انظر كيف تبدأ رأساً بالسؤال؟، ومظهر الإرهاب في هذا السؤال انه يستغل القارئ ويدلس عليه، فيوحي إليه أن مسألة جهلي أنا كاتبة البحث بالفكر السياسي هي من الوضوح والبداهة بحيث أن المسألة أصبحت فوراً على ميدان الفكر السياسي دون علم، والواقع أن هذا مثل صارخ لما يسميه المنطقة مقالة أو سفسطة لا ادري ايهما"، وتضمن المقال أيضاً عدة نقاشات حول القومية⁽²⁾.

ومن المتابعات الأخرى للمجلة، مقال نشر في أيلول 1962 بعنوان (الانطلاقة العربية في الحقل الثقافي)، لعبد العزيز الدوري، اكد الكاتب فيه أن الحقل الثقافي وثيق الصلة بجوانب الحياة الأخرى، وحيث نستعرض تاريخ العرب الحديث نرى أن بدايات التنبيه والحركة ظهرت في اطار الفكر أولاً، وكان للتحديات الخارجية والداخلية دورها الواضح في سبر التفكير والقلق الذي ساد⁽³⁾.

ومن خلال الاطلاع على المقال يتضح أن الدوري كان شديد الإعجاب بالمنهج السلفي، وهذا واضحاً في طرحه وتأييده للسلفية كأحد الحركات الحيوية تمثل العودة الى الإسلام الأول، وأشار الى أن الخطر الخارجي المتمثل بالخطر الغربي بكافة أشكاله وأنواعه، واكد أن اخصب مراحل الإنتاج هي فترة الاحتكاك بالحضارات الأخرى أو الاصطدام بها لأنها تستثير كل القوى الكامنة وهذا ما حصل في العصر الحديث، ويقسم ذلك الى ثلاث مراحل كبرى من التحدي الغربي والتي هزت المجتمع العربي ودفعته الى التفكير جدياً في أوضاعه، أولها: الغزو الفرنسي لمصر عام 1798 بقيادة نابليون بونابرت وكان ذلك إنذاراً بالخطر الجديد وإشعاراً بالقوة الغربية وتلاه توسيع النفوذ المباشر خلال القرن التاسع عشر والتغلغل الفكري بطريق الإرساليات والمدارس، أما الثاني: فعندما دخلت البلاد العربية تحت الاستعمار والانتداب الغربي، ثم كان التحدي الثالث: النكبة العربية في

(1) نازك الملائكة، القومية العربية والمتشككون، مجلة الآداب، السنة 8، العدد 7، السنة 8، تموز، 1960، ص1-5.

(2) المصدر نفسه، ص5.

(3) عبد العزيز الدوري، الانطلاقة العربية في الحقل الثقافي، مجلة الآداب، السنة العاشرة، العدد 9، أيلول، 1962، ص1-3.

فلسطين عام 1948 والعدوان الثلاثي على مصر 1956 والذي بلغ فيه التحدي الغربي للبلاد العربية ذروته⁽¹⁾.

واستعرض الدوري في مقاله تلك التحديات والموقف العربي منها، وكيفية تطور فكرة القومية العربية في كل مرحلة، ثم بين زيادة تخلف الفكر العربي عن سير الأحداث، إذ أن طابع الفكر لا يزال حافلاً بالتقسيمات وبالمفاهيم النظرية التي لا تعطي وجهة واضحة، ولا تتناول الجوانب الحيوية للموضوع وهذا ما يفسر الكثير من القلق والتباين في الفكر العربي، ومن الأمثلة على التخلف هو تطبيق الاشتراكية عملياً، ولكن دون وجود الدور القيادي للفكر، لأن الاشتراكية العربية كمخطط لم تظهر فيما نشر من كتب ومقالات وهناك مشكلة الديمقراطية، وهي تتصل عضوياً بالاشتراكية العربية فهي اشتراكية ديمقراطية وهنا يتخلف الفكر العربي بصورة واضحة، وتساؤل كيف تتحقق الاشتراكية الديمقراطية دون أن نتعرض لتحقيق جانب على حساب الآخر، فأجاب أن الفكر اقتصر على تمجيد الديمقراطية دون أن يساهم جدياً في توضيح سبيل تحقيقها في التجربة الاشتراكية ومعنى ذلك أن يتعرض التطبيق لمشاكل وعقبات وربما لبعض الانتكاس نتيجة هذا التخلف، كذلك الوحدة العربية وما واجهته من عقبات منعت إكمالها في البلاد العربية، فضلاً عن تعرض كاتب المقال لموقف العرب من الحضارة الغربية وكيف يكون هذا الموقف سلبي أم إيجابي، والموقف الواضح من التراث ولاسيما الحي الذي يميز الأمة العربية عن غيرها من الأمم، وأكد على أن يكون هناك نشاط في ميادين الاجتماع والسياسة والاقتصاد متصلاً بالقيم الإنسانية ومعبراً عنها⁽²⁾.

المبحث الثاني: إسهامات الكتاب العراقيين في المجلة (1964-1967):

أولاً: إسهامات الكتاب العراقيين في التاريخ والفكر الغربي:

وتابعت المجلة اهتمامها في النتاجات الفكرية للكتاب العراقيين، ونشرت العديد من المقالات ومنها: مقالاً منشوراً في تشرين الأول عام 1965 بعنوان (بين الغزالي والباطنية)، للكاتب هادي العلوي⁽³⁾، ناقش فيها كتاب (فضائح الباطنية وفضائل المستظهيرية)، للمؤلف الغزالي، والذي نشر عام 1965، وكما تطرق أيضاً إلى كتاب إحياء علوم الغزالي، وبين العلوي أن كتاب فضائح المستظهيرية جاء على اثر اشتداد الصراع بين السلطتين العباسية والسلجوقية من جهة، والحركة

(1) المصدر نفسه، ص2.

(2) المصدر نفسه، ص2-3.

(3) هادي العلوي (1932-1998): مفكر وكاتب عراقي، ولد في بغداد، متصوف، اهتم بالحضارة والتاريخ الإسلامي، كان يلقب نفسه ب (سليل الحضارتين الإسلامية وحضارة الصين أو الشرق عامة) كان يؤمن بسلطة الفقهاء، ترك تراثاً من الفلسفة والتاريخ والسياسة والأدب واللغة والتصوف، له عدة مؤلفات وأبحاث منشورة في الصحف العربية. توفي في دمشق (فاضل طلال القريشي، ص361-362؛ فوزي كريم تهافت الشيب أهواء المنقف ومخاطر الفعل السياسي، دار المدى، بغداد، 2006، ص187-215).

الباطنية من جهة أخرى، وكان المؤلف الغزالي من الذين جندتهم الدولة العباسية للدفاع عن مصالحها وتابع الكاتب في مقاله هذا حديثه عن الغزالي وفكره من خلال مؤلفاته المثيرة⁽¹⁾.

وفي المواضيع الفكرية ذاتها نشرت مجلة الآداب في أيلول 1965 مقالاً بعنوان (الاشتراكية العربية بين النظرية والتطبيق)، لعبد الهادي الفكيكي⁽²⁾، وصف فيه الاشتراكية العربية بالاشتراكية العملية، والتي هي في الواقع ماهي إلا حركة تنبع من واقع الشعب العربي استطاعت أن تثبت وجودها وتبرز نفسها فكرياً وأخلاقياً، مستنداً بما قاله الرئيس المصري جمال عبد الناصر في مؤتمر التعاونيين عام 1959: "بانها تجربة خاصة بمجتمعنا وتفيد من تجارب الآخرين، وعلى هذا فان أي تجربة اشتراكية عربية، يجب أن تنبع من الشعب العربي وأخلاقه ومثله وظروفه، ذلك لان إيمان الاشتراكيين الثوريين العرب بهذا الحق هو الذي يحدد المحتوى الديمقراطي والشعبي للتجربة الاشتراكية العربية"، وأكد كاتب المقال: "انه وعلى الرغم من محاولات المفكرين العرب بإيجاد سياسة اشتراكية عربية إلا أنها فشلت، لاسيما بعد الصراع بين الفكر العربي والشيوعي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، لكن هذه المحاولات فشلت بسبب افتقارها في كثير من الأحيان الى المنطق العلمي"⁽³⁾، وطرح كاتب المقال براهين على ما اسماه نجاح التجربة الثورية الواعية في البلاد العربية، وبين أن شعار الاشتراكية الذي طرح في بعض البلاد العربية قد احتوى على الفكر الإيجابي، واستدل على التطبيق الصحيح للاشتراكية في الوطن العربي، بالدستور الذي سار على ضوئه الاتحاد الاشتراكي العربي⁽⁴⁾، وميثاق جبهة التحرير في الجزائر⁽⁵⁾، وبين أن في تلك التجريبتين طرحت الاشتراكية بأسلوب ثوري

(1) هادي العلوي، بين الغزالي والباطنية، مجلة الآداب، السنة الثالثة عشر، العدد 10، تشرين الأول 1965، ص24.
(2) عبد الهادي الفكيكي (1907-2013): شاعر وكاتب قومي، ولد في الأعظمية ببغداد، بسبب مواقفه السياسية لجأ كسياسي الى سوريا قبل عام 1958، له عدة مؤلفات ودراسات. يوسف اسعد داغر، معجم الأسماء المستعارة وأصحابها لاسيما في الأدب العربي الحديث، مكتبة لبنان، بيروت، 1995، ص222؛ شكيب كاظم، نظرة الى منجز عبد الهادي شاعر وباحث ومحقق، موقع صحيفة الزمان، <https://www.azzaman.com>.
(3) عبد الهادي الفكيكي، الاشتراكية العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب السنة الثالثة عشر، العدد 1، أيلول، 1965، ص1-3.

(4) الاتحاد الاشتراكي العربي: تأسس على هامش المؤتمر عقد الرئيسان العراقي عبد السلام عارف والمصري جمال عبد الناصر عدة اجتماعات، وفي إحدى هذه الاجتماعات تحدث الرئيس المصري عن تجربته في الحكم، وتطرق بصورة منفصلة عن تجربة التنظيم السياسي والعسكري، وقد اقتنع الرئيس عبد السلام عارف بحديث عبد الناصر، وبعد رجوعه إلى العراق وإجراءه للمشاورات والمفاوضات مع التنظيمات السياسية والشخصيات الوطنية أعلن عن قيام الاتحاد الاشتراكي في العراق في 14 تموز 1964. ينظر: عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000، ص97-100؛ زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق 1966-1968، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص47.
(5) جبهة التحرير الوطني: تأسست في 22 حزيران 1954، أعلن تشكيل جناحها المسلح (جيش التحرير الوطني)، ضمت عند تأسيسها تيارات متعددة من مشارب فكرية مختلفة كانت متفقة على هدف تحرير الجزائر من الاستعمار

واقعي علمي، وأوضح أن القومية العربية إذا ما فرغت من محتواها الاجتماعي الثوري لا ينبغي منها إلا ما يجهلها بضاعة سخرية ودعوة صوفية يتاجر بها الانتهازيون البرجوازيون والرجعيون الذين اتخذوها ذريعة للبقاء على امتيازاتهم وتسلطهم⁽¹⁾.

وأوردت المجلة مقال في كانون الثاني عام 1966 بعنوان (برنارد شو George Bernard Shaw)⁽²⁾ والمسألة اليهودية، بقلم مزاحم الطائي، تحدث فيها الكاتب عن المفكر البريطاني برنارد شو وما أشيع عنه باتهامه من قبل الإعلام المقرب للصهاينة بعد الحرب العالمية الثانية بكونه معادياً للسامية وموالياً للدكتاتورية، وأكد الكاتب أن الاطلاع على التكوين الفكري لشو يفند ذلك، فهو مناوئاً للأرستقراطية البريطانية ومنقداً تدهور الأخلاق والقيم وانتشار العبودية في المجتمع البريطاني⁽³⁾، إذ اتخذ شو من شعار هنريك ابسن Henrik Ibsen⁽⁴⁾ الذي نص: "على إلا يكون هناك قاعدة في كل شيء"، وهذا منهج شو في الميدان السياسي، كما عرف عنه بأنه ساخرًا وفكاهيًا وله اهتماماته الفلسفية الكثيرة وتقننه في الكتابة المسرحية، وسياسياً قبل كل شيء وظلت السياسة الشيء الجوهري في كل ما كتب، وعرف انتقاده للديمقراطية فهو لا يؤمن بقابلية الأغلبية في حسم القضايا الاجتماعية الكبرى فكان ساخرًا بالأحزاب والبرلمان ومؤتمرات السياسة الدولية⁽⁵⁾.

الفرنسي، تبنت الجبهة مبادئ وطنية مثل الوحدة الجزائرية والتفاهم والسلم، وفي عام 1962 تسلمت الجبهة مقاليد السلطة بعد الاستقلال. ينظر: احمد سويقات، التجربة الحزبية في الجزائر (1962-2004)، مجلة الباحث، العدد 4، 2006، ص123؛ احمد الصباغ، التجربة الحزبية الجزائرية من الاستقلال الى الإطاحة ببوتفليقة، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، الجزائر، 2020، ص5-7.

(1) المصدر نفسه.

(2) جورج برنارد شو (1856-1950): كاتب اشتراكي وناقد ومسرحي ساخر، فشل في دراسته، ووصف المدرسة بسجن كبير، إلا انه اطلع على الأدب العالمي عن طريق القراءة حتى في عمله، حاز على جائزة نوبل للأدب عام 1925، والتي وزعها على الفقراء، له عدة مؤلفات في الأدب والمسرح والفلسفة والتاريخ. علي عبد الفتاح، المصدر السابق، ص194-196؛ أنيس فهمي اقلايوس، أدباء فازوا بجائزة نوبل، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1993، ص41-46؛ مجدي كامل، عظماء من تحت الصفر، دار الأمين، القاهرة، ص163-167.

(3) مزاحم الطائي، برنارد شو والمسألة اليهودية، مجلة الآداب، السنة الرابعة عشر، العدد 1، كانون الثاني 1966، ص18-20.

(4) هنريك ابسن (1844-1890): كاتب ومسرحي نرويجي، لُقّب بأبو المسرح الحديث، وله (٢٦) مسرحية، وشهرته تأتي بعد شكسبير عند الكثير من النقاد، وتتسم نظرته للحياة بالعمق والشمولية، ويتسم مسرحه بدقة المعمار، والاقتصاد مع تعبير شاعري دقيق، وفي عام ١٨٦٣م حصل على منحة مكنته من زيارة إيطاليا وألمانيا، ويعد من كبار مجددي الأدب المسرحي الحديث في أوروبا. ينظر: ستاين ايريك لوند، هنريك ابسن سيرة حياة، ترجمة: زكي خيرهم، مكتبة جريدة الورد، القاهرة، 2012، ص3 وما بعدها.

(5) مزاحم الطائي، المصدر السابق، ص19-20.

اشتهر شو بانتقاده للديمقراطية في أوروبا، وهو لا يؤمن بقبالية الأغلبية في حسم القضايا الاجتماعية الكبرى، وكان ساخرًا من قادة أحزابها وبرلماناتها وبمؤتمرات السياسة الدوليين متهمًا إياها بالعجز والضحالة، وفي مسرحيته عربية التفاح قال: "تستخدم أصوات الناخبين لمجرد وضع أناس غير أكفاء في أماكن غير مناسبة"، فيما أبدى إعجابه ببعض الزعامات الدكتاتورية أمثال: (القيصر الروسي ونابليون وموسوليني وهتلر وستالين)، دافع الكاتب عن شو ورفض اتهامه بالفاشية وعدائه للسامية واليهودية بسبب إعجابه بهتلر في مسرحيته (جنيف) وتحميله للأمريكان والبريطانيين مسؤولية جر ألمانيا للدخول في الحرب العالمية الثانية بعد هدنة ١٩١٨، ويعد شو من القلة الذين تنبأوا بفشل هجوم هتلر على الاتحاد السوفياتي بمقالته المبكرة في صحيفة نيوز كرونيكل عدد 22-6-1941م⁽¹⁾، وتساؤل الكاتب قائلاً: "أمامنا أيضاً الفاشية الأميركية ما عنصرها الحقيقي، حمل رسالة العالم الحر والدفاع عن القيم الروحية للإنسان المعاصر ضد الاشتراكية العلمية وما هو انعكاسها العملي، انه التمييز العنصري والنضالي على كل اجنبي عن الولايات المتحدة وهو ما يشعر به كل زائر لها ومجاله الأوسع مذابح الدومينيكان والكونغو واليمن وكوريا وفيتنام"⁽²⁾.

وأشار الكاتب أن شو قد وردت له إشارات عديدة في مؤلفاته الى اليهود واليهودية، وهو ينظر الى اليهود كأناس يحملون خصائص اجتماعية معينة، وفي مسرحيته الفاجزي الكامل أشار شو الى المرابي اليهودي، وفي حوار قصير بين الزنجية واليهودي في مسرحية (الزنجية تبحت عن الله) استهجن عقيدة اليهودي بظهور المخلص الذي سيصلح كل شيء، وظهر في المسرحية مثلاً للانتهازي السياسي الذي يتسرب الى قيادة الحركات السياسية وحمل كل الشعارات في سبيل تحقيق مظامعه، وإذا كانت اليهودية في جوهرها، والصهيونية وجهها السياسي اضطهاداً فاشياً منظماً للشعوب مرتكزاً على أساس غيبي بحت ودعا شو أن يكون الرد عليها بتجريد اليهودية من سلاحها المادي إلا وهو الملكية الفردية أو كما قال ماركس⁽³⁾ في المسألة اليهودية: "وحين ينجح المجتمع في إلغاء الجوهر العملي لليهودية المتاجرة وشروطها، يصبح وجود اليهودي مستحيلًا"⁽⁴⁾.

وفي السياق ذاته نشر المجلة مقال في نيسان عام 1966 بعنوان (محاذير في ترجمة الفكر الغربي)، تناولت الكاتبة فيه مفهوم الترجمة وفوائدها ومضارها بالنسبة الى المجتمع العربي، لاسيما

(1) المصدر نفسه، ص 20.

(2) المصدر نفسه، ص 20.

(3) كارل ماركس (1818-1883): مفكر وفيلسوف، ولد في ألمانيا، وتوفي في لندن، اشتهر بكونه عالم في الاجتماع والاقتصاد، وضع نظريته في الاقتصاد والتي كانت فيما بعد منطلقاً للتيارات الشيوعية، من أهم مؤلفاته: رأس المال والبيان الشيوعي. ينظر: الموسوعة العلمية الشاملة شعوب وأعراق، أنظمة وقوانين، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 2012، ص 198-199.

(4) مزاحم الطائي، المصدر السابق، ص 19-20.

بعد زيادة الترجمة من الغرب الى اللغة العربية وبحماسة شديدة دون الالتفات الى مخاطر بعض تلك الترجمة على العقول العربية، فأكدت أن الغرب الذي سبق المجتمع العربي الى التطور الحديث قد خاض قبله في كثير من القضايا الفكرية الحديثة والمسائل الاجتماعية المعاصرة وغيرها، خشية فشله في البلاد العربية، ولذلك يمكن الفائدة من تجاربه في مجابهة بعض القضايا، وأوضحت الكاتبة تخوفها من محذورين وهما: الأول: أن بعض المترجمين يعتقدون أن من ينقل عنهم الترجمة أكثر فكراً وفهماً، في حين من ينقل لهم بأنهم أقل ضحالة فكرية ومعرفية، فالأمر يتباين في التفكير والتعبير وتختلف في الاتجاه والمعتقد فان الغرب قد سبق أن نقلت له علوم العرب والمسلمين مثل الترجمات للكثير من المفكرين أمثال: (ابن النفيس وابن رشد وابن الهيثم وابن خلدون والغزالي)، وأما المحذور الثاني: تحدث عن الإعجاب الشديد الأعمى بالفكر الغربي قد شل المقدر على عدم التمييز بين ما يضرنا وينفعنا، فينقل كل شيء عن الغرب بمعزل عن الحاجة بسبب تطور أوروبا بمجال الكشوفات والبحوث العلمية فان على العرب أن أخذوا من الغرب كل علومهم وفكرهم، لانهم عاشوا في عصرهم فيتوجب أن يسيروا على نهجهم وأساليبهم حتى في نقد الآثار الأدبية العربية⁽¹⁾.

وأشارت الكاتبة الى أن تلك الفوارق بين العرب والغرب وأولهما: الاتجاه الحضاري فالروحانية والخشوع والتأمل عند العرب بينما المادية والحسية عند الغرب منذ العهد اليوناني والروماني حيث انهم لا يؤكدون سوى على تقديس الحياة، وعدم الاكتراث للأخلاق وهذا واضحاً في الصور والتماثيل التي قدست الجسد والانطلاق من قيود الأخلاق، فلو درسنا الفلسفات الأوروبية الحديثة لوجدنا اغلبها مشوباً بالاتجاه المادي، حتى عند المتدينين منهم كأمثال أوغسطين، بينما نجد الحكمة والزهد في نفوس الشعراء العرب حتى عند غير المتدينين منهم، بخلاف الصوفية الذين يخاطبون الله بالحس والنجوى⁽²⁾، وتابعت الكاتبة دعوتها أن تحظى ترجمة الفكر الغربي الى اللغة العربية في كثير من التحفظ، لان الانبهار بمدنية الغرب يؤدي الى الضياع، إذ بينت العرب ابدعوا في الأمس واليوم بيدع الأوربيين، وان الغرب بلغ مرحلة النضج الحضاري منذ قرون وعرف المدنية الحديثة معرفة مباشرة، وعاش مراحلها النامية عيشة متدرجة على مدى مئات السنين، ولذلك فان المدنية المعقدة المعاصرة لم تقاىء الغربي، على عكس الفرد العربي، وانها بينت لماذا نرى في الأدب الغربي وصف للمدينة وصفاً مقبلاً، وانها مدينة الفسق والقبح والفجور، في حين نرى الأديب العربي يرى في المدينة الأمل والاستقرار والطمأنينة لأنه انتقل مؤخراً من البدائية الى المدنية⁽³⁾.

(1) نازك الملائكة، محاذير في ترجمة الفكر الغربي، مجلة الآداب، السنة الرابعة عشر، العدد 4، نيسان 1966، ص 5-7.

(2) المصدر نفسه، ص 6-7.

(3) المصدر نفسه، ص 6-7.

وتستدل نازك الملائكة على مستوى التدني في الأخلاق لدى الفكر الغربي بمجموعة من النصوص لمسرحيات غربية جسدت ذلك الواقع، ووجدت أن كثيراً من الأدباء والفنانين المعجبين بالفكر الغربي قد تأثروا بهذا الأدب الذي شمل مواضيع اليأس والجريمة والظلام، وأشارت انه من الخطأ اتخاذ الشباب العربي نماذج الأدبية والفكرية من أعلام الغرب المعاصر مثل: (سارتر ومورافيا وكافكا)، وعلى الرغم من الإعجاب بهؤلاء الأعلام، لكن هذا لا يعني أن اتخاذ مواقفهم الاجتماعية والفكرية، وإن ذوق الفرد الغربي يختلف عن ذوق وعقلية الفرد العربي، كما أن بعض الترجمة ينقل بشكل لا يتجاوب مع البلاغة والنثر الأوروبي وفيه من الحيرة والفلسفة والتعقيد التي تتلاءم مع عقلية الفرد الأوروبي المتعلم، فليس كل كتاب مشهور لسارتر أو سواه يستحق الترجمة الى اللغة العربية، دعت نازك الملائكة الى عدم التأثير بكل أديب غربي، وعدم ترجمة ونقل كل ما هو مشهور بالأدب الغربي وليس هناك ما يبرر للفرد العربي أن يعتنق آراءه الأخلاقية والاجتماعية جميعاً، ودعت الى الابتعاد عن بعض آراء الغرب المتشائمة للأخلاقية، وعارضت نازك الملائكة ترجمة الرومانسية الغربية فهي بنظرها لا تلائم العرب في عصرهم آنذاك، وأن المترجمين العرب قرأوه قراءة عربية طبيعية متأثرة بالتراث القومي والذهن اللغوي للامة، وقد توسعوا في الجوانب التي تهمهم من أفلاطون فوقفوا عندها ونبذوا ما عداها، وبذلك أصبح أفلاطون عربياً على وجه ما، ومن أبسط صور هذا انهم قالوا في تسميته أفلاطون فقلبو التاء طاء⁽¹⁾.

وأخيراً حددت الكاتبة الوسائل الحديثة بقضية الفكر المترجم، وذلك بتقديم مقدمات واضحة للأقلام العربية الرصينة، وتقديم الترجمات للقراء العرب محفوفة بالهوامش والتعليقات المجزلة بحيث يلوح وكأنهم كانوا يمتحنون الآراء الوافدة على محك الذهن العربي، وكانوا يضيفون الى الأصل الكثير من عندهم يجعلونه في مقدمة الكتاب فكان القارئ العربي يقرأ الترجمة ويقرأ بعدها رأي المفكرين فيها وكان المفكرون بذلك يوجهون الأمة كلها، وأما أن يتم تقديم أدب الغرب بلا مقدمات فإن ذلك يجهل القراء بالفكر الوافد، وشددت على عدم الوقوع في خطأ الترجمة الحرفية، وضربت مثلاً كما في ترجمت هذه العبارة (The Reason Why) كما يلي (السبب لماذا) وكانت عنواناً لكتاب ديني وإن هذه الحرفية التي شاعت لدى طائفة من المترجمين تقتل الآثار الأدبية⁽²⁾.

ثانياً: مواقف الكتاب العراقيين من الأوضاع السياسية العربية بعد عام 1967:

وتناولت الأدب اهتمامات المفكرين العراقيين التطورات الفكرية في الدول العربية والأزمات السياسية والتحديات الخطيرة التي مرت بها وأهمها قضية الصراع العربي-الإسرائيلي وتداعياته على المنطقة العربية، ومن تلك المقالات: ما نشرته الأدب مقال في تشرين الثاني عام 1967 بعنوان:

(1) نازك الملائكة، المصدر نفسه، ص7.

(2) المصدر نفسه، ص7.

(الصراع بين الحقيقة والأسطورة)، بقلم جميل كاظم المناف، وصف الكاتب الصهيونية⁽¹⁾ بالأسطورة، والعروبة بالحقيقة، وتطرق فيها الى الصراع العربي-الإسرائيلي بينهما في الشرق الأوسط، إذ وضح إن الصهيونية امتلكت حوافز الفعالية والتحريض، وعملت على تثبيت الذات، بالقوة والعنف واستغلال كل منجزات العلم التكنولوجية، أما العروبة فلا تزال مترهلة تشعر ببلاده السكون والطمأنينة الكاذبة⁽²⁾، وإن الأسطورة الصهيونية لبست ثوب العلم بينما حقيقة جوهرها زيف وباطل، وإنها تتقن فن مخاطبة الشعوب وبناء نفسها في كل شبر تحتله أنها محصنة بزيفها ذاته بكل أباطيله وادعاءاته وفنونه الشيطانية بينما الحقيقة العربية بعيدة عن الصدق مع نفسها، بعيدة عن التنظيم العلمي والمنهجية المدروسة، لأن المجتمع العربي في نظره متخلف لا تجمع حوافز موحدة ولا تستفز التحديات الخارجية بدرجة عالية، لأن الإنسان العربي مستغل ومضطهد، وإن الزيف الإسرائيلي اقتحم الحقيقة العربية وتجراً عليها، وطرح أمثلة تاريخية مثل: تشريد الفلسطينيين العرب عام ١٩4٨، واحتلال الكيان الصهيوني في عام 1967 لمساحة تعادل أربعة أضعاف إسرائيل⁽³⁾.

كما وتناول الكاتب لمحة تاريخية عن نشأة الحركة الصهيونية ووصفها: "بأنها حركة سياسية مفتعلة، لأنها منقوصة الأصول مختلفة الجذور، عملت بدأب على ممارسة الزيف والكذب وتسليحه بالإيمان والفكر المرصوص والذكاء، على خلق قومية أسطورية مفتعلة قومية وهمية على غرار ما أراد مفكرو النازية من خلق قومية عنصرية، وتطرق أيضاً الى فكرة المختار عند اليهودية، وفكرة شعب الله المختار"، وتناول فكرة شعب الله المختار والموعود، وتعرض لأقطاب الفكرة الصهيونية أمثال: (هرتزل ووايزمن)، الذين سعوا الى إقناع اليهود بالحقوق التاريخية، وإن هناك تشابه شديد ومتقارب بين إسرائيل وجنوب أفريقيا فقد تكونت نتيجة للمرحلة الرأسمالية العالمية الاستعمارية ونزوح البيض الى أفريقيا للاستيطان وإيجاد مستعمرات يكون فيها دور الأبيض هو دور السيد أو الإقطاعي أو البورجوازي المستغل⁽⁴⁾.

(1) الصهيونية: حركة وإيديولوجية تعبر عن رغبات وطموحات بعض اليهود في العصر الحديث وفي مقدمتها العودة إلى "أرض إسرائيل"، وكان أول من استخدم هذا المصطلح الكاتب اليهودي نتان بيرنبويم، مقتبساً المصطلح من كلمة "صهيون" للإشارة إلى الحركة المتجددة التي تؤيد "عودة الشعب اليهودي الى فلسطين وتحقيق أحلامه وأمنياته، يُعد هرتزل عقد المؤتمر الأول للحركة الصهيونية في العام 1897 في سويسرا المؤسس الحقيقي والفعلية للحركة الصهيونية، فكرياً وممارسة. للمزيد ينظر: عبد الكريم الحسني، الغرب والمقدس والصهيونية، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص150-154؛ عبد المنعم كاظم مطلب الشمري، الدعاية الصهيونية وأساليبها في عملية تهجير اليهود في العالم، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص23-70.

(2) جميل كاظم المناف، الصراع بين الحقيقة والأسطورة، مجلة الآداب، السنة الخامسة عشر، العدد 11، تشرين الثاني 1967، ص5-7.

(3) المصدر نفسه، ص6-7.

(4) المصدر نفسه، ص6-7.

وقارن الكاتب بين النازية والصهيونية وتوصل الى نتيجة انهما متشابهان من حيث الفكرة والمنهج والأسلوب، وتطرق الى التحديات والأخطار التي حاطت بإسرائيل، وتساعد التمييز العنصري بين اليهود الأوروبيين والشرقيين داخل إسرائيل، ووجود التمييز الطبقي أدى الى انفجار الأوضاع الداخلية للكيان الصهيوني، واستدل بذلك على مقاله مزרחي: "أن تقدمية النظام الإسرائيلي تتبع من كونه يجاور أنظمة عربية رجعية أنظمة أوتوقراطية وإقطاعية وأخرى ليبرالية، وأشار كاتب المقال الى الجمعيات التي كانت اليهودية قبل نكبة فلسطين في مصر علنية اصدت عدة صحف ومجلات سياسية وأدبية، مثل: (الاتحاد الإسرائيلي وإسرائيل، وكذلك مجلة الفكر الصهيوني)، وأشار الكاتب الى تولي احد اليهود وزارة المالية لأكثر من مرة، ويقصد به (ساسون حسقيل)⁽¹⁾.

وبين كاتب المقال ان الحركة الثورية الوطنية والقومية العربية تتعثر في خطواتها، وانها مقصرة وخجولة متأنية في خطواتها بل ما تزال ثورتها ضد واقع النكبة بعيدة كل البعد عن ايجاد الحل الجذري وانها افتقرت الى العمل المنظم والأيدولوجية العلمية والتطبيق العملي الذي يقن الأشياء، وكما حدث من صراع عربي - صهيوني للمدة (1948 - 1967)، وان المجتمع العربي تصدى للبورجوازية والإقطاع، استطاعت الطبقة الوسطى أن تحقق انتصارات في المضمار السياسي المعادي للاستعمار وفي مناهضة الأحلاف الاستعمارية، مثل: حلف بغداد، ومشروع ايزنهاور، واستطاعت تحقيق الوحدة المصرية- السورية عام 1958⁽²⁾.

وتطرق الكاتب الى تمزق الأحزاب القومية ذات الشمول العربي، الى يسارية وسقط زعماء تلك الأحزاب، ويمينية كما أسقطت أفكارها التي لم تكن علمية أو موضوعية أصلاً، وحدثت مجازر دموية رهيبة بحق الطبقة العربية الوسطى وراح صراعها على السلطة الى صراع عنيف ودموي، وأخذت الانقلابات العسكرية توالى نتيجة لذلك لم تنجح الطبقة الوسطى إلا في (ج. ع. م.)، أما في الجزائر فأدت، تناقضاتها الى سيطرة احد أجنحة الطبقة الوسطى على السلطة لكونه مسيطراً على الجيش، وكذا الأمر في بلاد عربية أخرى"، وفي السياق ذاته دعا الكاتب لوحدة عربية تقف بوجه التحدي الإسرائيلي والاستعمار الأميركي، والتي يجب أن يشرع ببنائها الشعب العامل في الوطن العربي وقواه الثورية الفلاحية والعمالية والمتقفة، وتكون وحدة مبنية على أسس أيديولوجية ثابتة لكيما نضمن وحدة التشريع والتنظيم السياسي والجماهيري والاقتصادي الوحدة العربية هذه لا تقوم تهيئة منظمة لها، ودعا الكاتب الى تكون مسألة الوحدة حبيسة الصالونات السياسية ولا حكر أصحاب المصالح

(1) المصدر نفسه، ص 6-7.

(2) المصدر نفسه، ص 7.

السلطوية، بل تكون قضية الجماهير الكادحة العربية والمتقنين الثوريين، والجنود والكسبة وكافة الفصائل المستغلة والمضطهدة⁽¹⁾.

ومن المقالات المنشورة في مجلة الآداب في تشرين الثاني عام 1967 مقالاً بعنوان: (سمات المثقف الثوري)، بقلم عزيز السيد جاسم⁽²⁾: تطرق فيها الكاتب الى الطبقات العاملة أو ما تعرف (البروليتاريا)، والبرجوازية والفلاحون، وبين ان القضايا الفكرية أو السيكولوجية أو الاجتماعية لا تصح ان تكون الأساس الموضوعي الذي تتركز حوله الطبقة، وبالنسبة للمثقفين، وعلى اثر الاستحداثات الميكانيكية والتكنولوجية الفائقة الأهمية والتي ارتبطت بتنامي القدرات الرأسمالية فقد تحولوا الى مجاميع بادية للعيان، وبين ان هناك العامل المثقف وهناك البرجوازي المثقف، وهناك المثالي وهناك المادي، هذه التباينات الجذرية تلغي وجود الجسر الذي تنشأ حوله الطبقة، ففي حين تكون الأسس المادية لنشوء الطبقات أشبه بقدر قانوني متشابه محلياً وعالمياً تكون العلاقات الثقافية تشكياً فوقياً متأثراً بالأساس، وأوضح أن نشوء الطبقات امتلاك الامتداد التاريخي كخطوط بيانية توغل في صلب التاريخ في حين أن قضايا الفكر تأتي بالدرجة الثانية، ومعنى ذلك أن كون الطبقات هي الأساسيات الأولى يجعل الثقافة والمثقفين يتحركون ضمن المجالات الطبقيّة، ولهذا ينقضي تماماً وجود مثقف حيادي حيث لا ثقافة حيادية ابداً⁽³⁾.

وقسم الكاتب المثقفين في المجتمع العربي الى ثلاثة أقسام وهم: المثقفون البرجوازيون، وهؤلاء يدافعون عن مسائل معينة حسب درجاتهم وحسب تخوفهم من المراقبة الشعبية وبأسلوب تراوح بين التصريح والتلميح، ولا مانع من تسخير الفكر الاشتراكي المحرف من قبل البعض للتصدي للييسار باسم اليسار ونسف الثورية باسم الثورية، وهذا ما يحدث بخطورة بالغة في المجتمعات التي تعيش مقتبل نهوضها حيث تمارس قطاعات معينة تفريغ الفكر الثوري من محتواه والمتاجرة به من اجل امرار البضاعة البرجوازية وزرع اللغم في المثقفين الثوريين، اما القسم الثاني فيضم المثقفين الثوريين الذين يمتلكون علامات ومميزات خاصة⁽⁴⁾، والقسم الثالث المثقفين وسط متحول يحمل جذوراً عديدة

(1) المصدر نفسه، ص7.

(2) عزيز السيد جاسم (1941-1991): كاتب ومفكر قومي عراقي، ولد في مدينة الناصرية، له كثير من الأعمال في السياسة والفكر والرواية، ونشر في الصحف العربية والعراقية، تعرض في عهد حكم صدام حسين للاعتقال مرتين، وخلال اعتقاله خضع لإرادة النظام وقام بتأليف الكتب المطلوبة فأطلق سراحه بعد فترة وليعتقل مرة ثانية بعد أحداث انتفاضة آذار 1991. للمزيد ينظر: سلمان رشيد محمد الهلالي، عزيز السيد جاسم ودوره الفكري والسياسي في العراق، حروف عراقية، بغداد، 2015.

(3) عزيز السيد جاسم، سمات المثقف الثوري، الآداب، السنة الخامسة عشر، العدد 11، نوفمبر 1967، ص6-7.

(4) المصدر نفسه، ص7

ومتفاوتة وهو أي هذا الوسط ميال الى التقلص، وذلك لأنه يتجه حتما الى احد القطبين في الفصيلة الأولى أو في الثانية. وعن تحديد سمات المثقف الثوري فقد حددها بعدة نقاط منها⁽¹⁾:

1- إن المثقف الثوري هو من استوعب الفكر الاشتراكي العلمي استيعاباً حقيقياً كاملاً بحيث تأهل الآن يجتاز الأيديولوجية الثورية كمرشد ودليل نظري للعمل، وأن الاقتصار على الغذاء الفكري الذي قدمه الرواد الاشتراكيون ليس من صفات المثقف الثوري فالثوري مطالب بالاستفادة كل القضايا الفكرية التي قدمها المفكرون.

2- أن المثقف الثوري يمتلك صلات روحية بالشعب، وإن أخلاقية المثقف الثوري لصيقة بمقتضيات النشاطات الثورية، ولكن هذه الأخلاقية لا تخرج عن المدى الأساسي الذي يملك روح الرائد وهذا المدى هو الحب المتعظم للإنسان وأخلاقية المثقف تتحدد بانشداد النظرية الى العمل وبدون العمل الثوري لا يوجد فكر ثوري، لان الفكر حينئذ يتقزم كمصطلحات وعبارات تستظهر بسخف وعيب، وبالنسبة لواقعنا العربي ولطبيعة المهمات الواجبة علينا فان أخلاقية المثقف تستلزم منه أن يكون مشدوداً بأعمال المقاومة العربية المجيدة في فلسطين المحتلة.

3- بالنسبة لهذه السمات المذكورة لا تتسلل الواحدة بعد الأخرى ولا يكتسبها المثقف شيئاً بعد شيء. انها كلها متداخلة في سمة واحدة⁽²⁾.

ونشرت المجلة في أيار 1967 مقالاً بعنوان (مسألة الشعارات ومقتضيات الظرف الراهن)، بقلم عزيز السيد جاسم، أكد فيه على أن النكسة العربية دفعته لاتخاذ موقف نقدي جريء يستهدف إعادة النظر بكثير من المسائل وتسليط الضوء على الجوانب المعتمدة والسلبية والمنحرفة في نطاق حياة العرب الأيديولوجي والسياسي، وهذه العملية عملية إعادة النظر هي غربة كلية المجاميع السياسية والمواقف والأشخاص، لأجل تشخيص عوامل الفشل والتخلف الحضاري لاجتثاثها نهائياً وزرع عوامل نشوء ثورية تحل محلها في الجسم العربي، ومن اولى المسائل التي تولي الاهتمام الواعي الناقد مسألة الشعارات، إذ إنها شكلت التسمية المحلية والعالمية لطبيعة الحركة الثورية ومجابهتها للتحديات الخارجية الضخمة المدعومة بأحدث الإمكانيات العلمية والتقنية والجسدية⁽³⁾.

وأوضح الكاتب ان الشعارات عنوان للحركة وهي أسلوب وغاية، ومن خلالها فحسب تتبدى مناعة او ضعف تلك الحركة، لذلك دعا لوجود دراسة جدية متأنية يقوم بها الثوريون لتحديد طبيعة

(1) المصدر نفسه، ص7.

(2) المصدر نفسه، ص7.

(3) عزيز السيد جاسم، مسألة الشعارات ومقتضيات الظرف الراهن، مجلة الآداب، السنة الخامسة عشر، العدد 5، السنة، أيار 1967، ص26-27.

الشعارات ومرحلتها وحيويتها، وبين ان هناك شعارات اجتماعية وشعارات اقتصادية وشعارات ثقافية، وركز على الشعارات السياسية بوصفها تمثل جوهر القضية العربية، والشعارات السياسية لا يمكن ان تطرح بلامبالاة أو بكل سهولة لأنها أن طرحت هكذا فإنما تقود الى منزلقات خطيرة من المحتمل أن تؤدي بمستقبل شعب أو جماعة، وان الشعار اداة عقلية هو نصف الموضوع الذي لا يستغني عن النصف الآخر بالممارسة، فالشعار لا يمكن ان يرسم من قبل النظريين الأيديولوجيين الذين يعيشون انعزال عن العمل الثوري، والشعار يمثل دورا تحويلياً خطيراً أو مشيئة ثورية جريئة أو ارهاصا بتبدلات معينة لا يمكن ان يكون مقصورا على الهيئات القيادية العليا بل ينبغي ان يناقش من قبل القواعد والهيئات المتفرعة من الكيانات السياسية، فذلك يعطي للشعار أهميته الجماهيرية كما وان الشعار يتجرد من الفعالية التاريخية ان لم يمر بالجماهير صانعة الثورات، ويستثنى من ذلك في الحالات القصوى التخطيطات السرية المهيأة من قبل القيادات عند المباغته وقطع الطريق أمام التوقعات، وتلك تمثل الشعارات المحدودة ذات الخاصية السرية جداً كالتى ينبغي أن تكون متوفرة عند القيادات العسكرية الثورية في استعداداتها ضد الصهاينة والإمبرياليين حالياً، هذه الشروط الثلاثة مفهومة مبدئياً لضمان وجود مشرعين اكفاء للشعارات، والآن ننتقل الى الشروط التي تخص الشعار نفسه، أي ما يرتبط بطبيعته وثقله وقدرته، ان الشعار هو نتاج فهم جدلي لطبيعة الصراعات والتناقضات القائمة⁽¹⁾.

وخلص الكاتب الى ان الشعار الجواب الوحيد للتشابكات والتحركات الكمية في المجال السياسي والاجتماعي، ولذا فشعار الهجوم على إسرائيل تقتضيه طبيعة الوضع العربي القومي كمسلوبين، ولكنه ظل شعاراً انفعالياً لم تنهياً له كل الإمكانيات العربية بحيث تصر نفس الإمكانيات تلك على الشعار، وان هذا الشعار مثلاً هو شعار طبيعي ولكن طبيعته مرهونة بالإمكانية المسلحة والتخطيط الثوري، وضرب مثالا حول شعار (الاشتراكية في اليمن مثلاً)، وخمن ان يكون الشعار شعاراً مستقبلياً ولكنه ليس انياً على الإطلاق، لان ظروف المجتمع اليمني البدائية (التقسيمات والتقاليد القبلية الحصينة) جعلت من السخف الظن بأن اليمن انتقلت الى الاشتراكية بقدرة قادر على اثر حركة عسكرية وان النقلة السريعة والسحرية من مجتمع عبودي الى مجتمع اشتراكي هي امر غير وارد ابداً، وبين الكاتب ان الشعار المرفوع اعتمد ميعاده الزمني بدقة سياسية وتاريخية، وان شعار (جبهة عربية واحدة ضد العدو) لا تتوفر له مستلزمات الفاعلية ما لم يتم انجاز الشعار الذي يسبقه وهو شعار الجبهة الداخلية في كل قطر عربي طبع، وهذا الميعاد الزمني للشعار يأخذ أهميته القصوى في حالتين ايضا يتمثل فيهما عدم التوقيت، الحالة الأولى عندما يرفع الشعار بعد انتهاء مرحلته

(1) المصدر نفسه، ص 26-27.

الموجبة كان ترفع فئة سياسية مثلاً وبإصرار شعار (تطبيق الإصلاح الزراعي) في بلد يتم فيه مثلاً هذا التطبيق⁽¹⁾.

ويتضح مما تقدم أن المجلة اهتمت بالتطورات الفكرية في العراق خلال المدة (1953-1968)، والتي تضمنت الجوانب الفكرية ومناقشاتها المحتدمة في الساحة الفكرية والثقافية العراقية، فلاحظنا المقالات والأخبار المنشورة في أعدادها خلال مدة الدراسة، ونستخلص الاتي:

1- اهتمت مجلة الآداب بالندوات الفكرية والثقافية والمناقشات والمطارحات العلمية في العراق والتي عقدت في المجالس الأدبية وكانت محط اهتمام من قبل الصحافة العراقية أو العربية.

2- أكدت المجلة على النتاجات الفكرية التي نوقشت في الصحف، ومنها النتاجات الفكرية للكتاب العراقيين.

3- اعتنت المجلة بالكتابات والإسهامات في الفكر بأنواعه الغربية والإسلامية، مع التأكيد على الفكر القومي والتقدمي والاشتراكي، ومناقشة الكتاب العراقيين لتلك الأفكار وكذلك موقفهم من الصراعات السياسية العربية الداخلية أو مع الدول الغربية وإسرائيل.

الخاتمة والاستنتاجات:

من العرض يتبين أن للآداب دوراً مهماً في تدوين الحركة الفكرية والأدبية التي تعد جزءاً لا يتجزأ من اهتمامات المجلة وكتابها، فالحركة الفكرية والأدبية متصلة مع بعضها اتصالاً مباشراً، لاسيما وإن أغلب كتاب الفكر هم في الأصل أدباء وشعراء، أمثال نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وعزيز السيد جاسم وآخرون، إذ احتوت المجلة على مختلف إسهامات الكتاب العراقيين بغض النظر عن انتمائهم السياسي والفكري، مثل: القومي الاشتراكي والماركسي والإسلامي، أو المفكرين المستقلين فكرياً، ومن خلال هذه الدراسة نستخلص الاتي:

1- اهتمت مجلة الآداب بالندوات الفكرية والثقافية والمناقشات والمطارحات العلمية في العراق والتي عقدت في المجالس الأدبية وكانت محط اهتمام من قبل الصحافة العراقية أو العربية.

2- أكدت المجلة على أهمية النتاجات الفكرية التي نوقشت في الصحف، ومنها النتاجات الفكرية للكتاب العراقيين.

(1) المصدر نفسه، ص 26-27.

3- اعتنت المجلة بالكتابات والإسهامات في الفكر بأنواعه الغربية والإسلامية، مع التأكيد على الفكر القومي والتقدمي والاشتراكي، ومناقشة الكتاب العراقيين لتلك الأفكار وكذلك موقفهم من الصراعات السياسية العربية الداخلية أو مع الدول الغربية وإسرائيل.

قائمة المصادر والمراجع:

أعداد مجلة الآداب البيروتية:

- إحسان الملائكة، العذريون والتصوف، مجلة الآداب، العدد 2، نيسان، 1958.
- جعفر آل ياسين، الابتداعية في الفكر الإسلامي، مجلة الآداب، العدد 4، نيسان، 1953.
- جميل كاظم المناف، الصراع بين الحقيقة والأسطورة، مجلة الآداب، العدد 11، السنة، تشرين الثاني 1967.
- سعدون حمادي، الإنسان والتقدم، مجلة الآداب، العدد 9-10، أيلول، 1958.
- سعدون حمادي، الواقعية والفكر العربي المعاصر، مجلة الآداب، العدد 3، آذار، 1957.
- عبد الحق فاضل، المرأة والسياسة، مجلة الآداب، العدد 3، آذار، 1954.
- عبد الرسول عبد المجيد الصراف، علم النفس والمجتمع، مجلة الآداب، العدد 4، نيسان، 1953.
- عبد العزيز الدوري، الانطلاقة العربية في الحقل الثقافي، مجلة الآداب، العدد 9، أيلول، 1962.
- عبد العزيز الدوري، معنى القومية العربية، مجلة الآداب، العدد 3، آذار 1953.
- عبد الهادي الفكيكي، الاشتراكية العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب، العدد 1، أيلول، 1965.
- عزيز السيد جاسم، سمات المثقف الثوري، الآداب، العدد 11، السنة، تشرين الثاني 1967.
- عزيز السيد جاسم، مسألة الشعارات ومقتضيات الظرف الراهن، مجلة الآداب، العدد 5، السنة، أيار 1967.
- مزاحم الطائي، برنارد شو والمسألة اليهودية، مجلة الآداب، العدد 1، كانون الثاني 1966.
- نازك الملائكة، التجزيئية في المجتمع العربي، مجلة الآداب، العدد 5، أيار، 1954.
- نازك الملائكة، القومية العربية والحياة، مجلة الآداب، العدد 5، السنة 8، أيار، 1960.

- نازك الملائكة، القومية العربية والمتشككون، مجلة الآداب، العدد 7، السنة 8، تموز، 1960.
- نازك الملائكة، محاذير في ترجمة الفكر الغربي، مجلة الآداب، العدد 4، نيسان 1966.
- هادي العلوي، بين الغزالي والباطنية، مجلة الآداب، العدد 10، تشرين الأول، 1965.

الكتب العربية والمعرية:

- احمد الصباغ، التجربة الحزبية الجزائرية من الاستقلال الى الإطاحة ببوتفليقة، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، الجزائر، 2020.
- أنيس فهمي أفلاديوس، أدباء فازوا بجائزة نوبل، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1993.
- بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000.
- زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق 1966-1968، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- ستاين ايريك لوند، هنريك ابسن سيرة حياة، ترجمة: زكي خيرهم، مكتبة جريدة الورد، القاهرة، 2012.
- سلمان رشيد محمد الهلالي، عزيز السيد جاسم ودوره الفكري والسياسي في العراق، حروف عراقية، بغداد، 2015.
- عبد الكريم الحسني، الغرب والمقدس والصهيونية، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
- عبد المنعم كاظم مطلب الشمري، الدعاية الصهيونية وأساليبها في عملية تهجير اليهود في العالم، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
- علي عبد الفتاح، أعلام في الأدب العالمي، مركز الحضارة العربية، القاهرة، 1999.
- فاضل طلال القريشي، معجم مشاهير التاريخ والأعلام: علماء، قادة، أدباء، دار الكتب العلمية، بغداد، 2010.
- فوزي كريم تهافت الشيب أهواء المتقف ومخاطر الفعل السياسي، دار المدى، بغداد، 2006.
- مجدي كامل، عظماء من تحت الصفر، دار الأمين، القاهرة.

- الموسوعة العلمية الشاملة شعوب وأعراق، أنظمة وقوانين، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 2012.

- يوسف اسعد داغر، معجم الأسماء المستعارة وأصحابها لاسيما في الأدب العربي الحديث، مكتبة لبنان، بيروت، 1995.

البحوث المنشورة في المجلات الأكاديمية:

- احمد سويقات، التجربة الحزبية في الجزائر (1962-2004)، مجلة الباحث، العدد 4، 2006.
- الإنترنت:

- شكيب كاظم، نظرة الى منجز عبد الهادي شاعر وباحث ومحقق، موقع صحيفة الزمان، <https://www.azzaman.com>